مجازا وانما قال بنتصب عنه ولم يقل يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه
لدخول قيد الجملة الحالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت فيصح
استثنائها بقوله الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد
ويتكلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا من زيد لما كان
منه ان ربط مثلها يجب ان يكون بضمير فقط ولا يخفى ان المراد
بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية فالجملة بخلاف الانشائيات
فانها لا تقع حالا البتة لامع الواو ولا بدونها والا عطف على
قوله ان خلت اى وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها
فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اى الواو
نحو ولا تمنن تستكثر اى لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان
الاصل في الحال هي الحال المفردة لعراقة المفرد في الاعراب وتنزل
الجملة عليه لوقوعها موقعه وهي اى المفردة تدل على حصول صفة
اى معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او
المفعول والهيئة معنى قائم بالغير غير ثابتة لان الكلام في الحال
المنتقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا له يعني العامل
لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت
حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اى المضارع
المثبت كذلك اى دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن

لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة واما الحصول اى
اما دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل
على التجدد وعدم الثبوت والدوام ولكونه مثبتا فيدل على الحصول
واما المقارنة فلكونه مضارعا فيصلح للحكم بصلاح للاستقبال
وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان التكلم وحقيقته
اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل والحال التي نحن بصدده
يجب ان يكون مقارنة لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان
او حالا او استقبالا فلا دخل للمضارعة في المقارنة فالاولى
ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم الفاعل
لفظا وبتقديره معنى واما ما جاء من قول بعض العرب نحو قمت و
اصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم اى سلحتهم نجوت
وارهنهم مالكا فقيل انما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع
حالا على اعتبار حذف المبتدا ليكون الجملة اسمية اى وانا اصك
وانا ارهنهم كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول
الله اى وانتم قد تعلمون وقيل الاول اى قمت واصك وجهه
شاذ والثاني اى نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اى
الواو فيهما للعطف لا للحال وليس المعنى قمت صاكا وجهه
نجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت

Copyrighted © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)